

## تأثير برنامج التدخل الترميضي على الضغط النفسي والكفاءة للوالدين الذين لديهم أطفال مصابين باضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط

صفيه رجب السباعي<sup>(١)</sup>، سيدة أحمد عبد اللطيف<sup>(٢)</sup>، هناعحمدي علي الزيني<sup>(٣)</sup>

<sup>(١)</sup> مدرس مساعد بقسم ترميضي الصحة النفسية – كلية التمريض – جامعة الزقازيق، <sup>(٢)</sup> استاذ التمريض النفسي والصحة النفسية – كلية التمريض – جامعة القاهرة، <sup>(٣)</sup> مدرس بقسم ترميضي الصحة النفسية – كلية التمريض – جامعة الزقازيق .

### المقدمة:

- اضطراب نقص الانتباه / فرط النشاط (ADHD) هو مرض سلوكي عصبي شائع في مرحلة الطفولة وله آثار سلبية على نمو الطفل والتحصيل الدراسي، والحياة الاجتماعية. كما أن له آثار سلبية على أسرة الطفل مثل مع ارتفاع معدل انتشار التوتر والقلق والنزاع الأسري والطلاق والاكنتاب. وهناك حاجة إلى التدريب السلوكي العلاجي لأهل الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب بتركيز على تعديل سوابق وعواقب سلوك الطفل وذلك لمساعدة هؤلاء الآباء والأمهات في التعامل مع حالة الطفل. وهذا التدريب يهدف أيضا إلى زيادة ثقة الآباء والأمهات وتحسين العلاقة بين الوالدين والطفل. وللترميضي دور هام في هذا التدريب.

### الهدف من الدراسة:

الهدف من هذه الدراسة هو تقييم تأثير برنامج تدخل ترميضي على الضغط النفسي والكفاءة لأهل الأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه / فرط النشاط (ADHD).

### التصميم البحثي:

استخدم تصميم شبه تجريبي في إجراء الدراسة.

### مكان الدراسة :

أجريت هذه الدراسة في العيادات الخارجية النفسية في مستشفيات المبرة والأحرار في مدينة الزقازيق.

### عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من ٥٠ من الآباء والأمهات وأطفالهم الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه / فرط النشاط (ADHD).

### أدوات جمع البيانات

تم جمع البيانات باستخدام نموذج مقابلة اشتمل على:

- بيانات عن الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للطفل والأهل

- مقياس الضغط النفسي للوالدين (PSI).
  - مقياس اضطراب نقص الانتباه/ فرط النشاط (ADHD).
  - مقياس الشعور بالكفاءة للوالدين (PSOC) قامت الباحثة بتصميم برنامج التدخل ومحتويات الجلسات وفقا لاحتياجات الأهل التي تم تحديدها. وقد تم تنفيذ البرنامج، وتقييم تأثيره على الفور بعد انتهائه. واستمر العمل من أكتوبر ٢٠١٤ إلى مايو ٢٠١٥.
- وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن الآتي:

- تراوحت أعمار الأطفال في عينة الدراسة من ٤ إلى ١٤ سنوات، و ٧٦.٠٪ كانوا من الذكور، وأن معظم الأطفال كانت مدة مرضهم أكثر من سنة (٨٧.٣٪) بوسيط سنتين. وكانت الأعراض الأكثر شيوعا قلة التركيز (٧٢.٠٪)، والنشاط الزائد (٢٧.٣٪) وصعوبات التعلم (١٤.٥٪).
- بعد التدخل، تم الكشف عن تحسن في رضا الوالدين، والإحساس بالفعالية، وكانت الفروق ذات دلالة إحصائية.
- بالنسبة لمقياس الضغط النفسي بعد التدخل:
- أظهر البعد ذو الصلة بالطفل تحسن في مستويات التشنت، والقدرة على التكيف، وكثرة المطالبة وكانت الفروق ذات دلالة إحصائية .
- أظهر البعد المرتبط بالوالدين تحسن في شعور الوالدين بالكفاءة والقيود المفروضة على دور الوالدين، والاكنتاب، والعزلة الاجتماعية وكانت الفروق ذات دلالة إحصائية.

- فيما يتعلق بسلوك الطفل، تحسنت حالة ٧٨٪ من الأطفال بعد التدخل وكان الفارق ذا دلالة إحصائية.
- تم الكشف عن علاقات ارتباط عكسية قوية ذات دلالة إحصائية بين درجات الرضا، والكفاءة من ناحية وكل من درجات الضغوط المتعلقة بالأطفال والوالدين وسلوك الطفل من ناحية أخرى.

#### - الخلاصة:

في الختام، إن تنفيذ هذا البرنامج التعليمي لوالدي الأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه / فرط النشاط (ADHD) فعال في تحسين رضا الوالدين، وشعورهم بالكفاءة، مع انخفاض الضغوط العصبية لديهم. والتدخل فعال أيضا في تحسين سلوكيات الطفل غير الطبيعية، وفي علاج معظم الحالات. والتحسين في شعور الوالدين بالكفاءة هو عامل تنبؤ للحد من الضغوط لديهم وتحسين سلوك أبنائهم. وخصائص الطفل والآباء تؤثر على كل هذه المتغيرات.

#### - التوصيات:

توصي الدراسة بتطبيق هذا البرنامج في مكان الدراسة لمزيد من التحسينات. ويحتاج فريق الصحة المدرسية للتدريب على الفحص والكشف المبكر، مع إنشاء عيادات مشورة للآباء والأمهات الأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه / فرط النشاط (ADHD). وينبغي أيضا أن يدرّب المدرسون على الكشف عن الأعراض المبكرة. ويجب على التمريض بذل المزيد من الجهد لدعم أولياء أمور الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب، وهم بحاجة إلى التدريب ليكونوا قادرين على القيام بذلك. ويقترح إجراء مزيد من البحوث لدراسة التدخلات التي تعالج الاندفاع العاطفي والأعراض السلوكية المرتبطة باضطراب نقص الانتباه / فرط النشاط، وإجراء دراسات مع متابعة أطول، ودراسة العوامل الأسرية المرتبطة بهذا الاضطراب باستخدام تصاميم طولية.